فهرس الكتاب

الموضوع | الصفحة

مقدمة التحقيق

١ . المؤلف

هو أحد علماء الحنفية ومتكلمى الماتريدية بسمرقند . واسمه محمد بن محمد. وكنيته أبو سلمة . نحن لانعرف الشيء الكثير عن حياته . ولانعرف تاريخ ولادته ووفاته . ولعله عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، وتوفي في القرن نفسه . لم يهتم مؤلفو طبقات الحنفية بترجمة حياته، ولم يذكروا اكثر من سطر او سطرين . إلا أن أبا المعين النسفي أورد ذكره في تبصرة الأدلة ورقة ١١٨ أ وعدّه في علماء الحنفية الذين يرون أن التكوين غير المكون . إتفقت المراجع على أنه تعلّم الفقه وعلم الكلام على أستاذه أبي أحمد نصر بن أحمد العياضي تلميذ الامام أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي ، ومن الممكن أن أبا سلمة قد تأثر بآراء الماتريدي بواسطة أستاذه المارّ ذكره .

٢ . كتابه

لم يذكر مؤلفو الطبقات من الكتب للمؤلف سوى جمل أُصول الدين ، ولهذا الكتاب نسخة وحيدة مسجلة تحت رقم ١٦٤٨/١ بقسم شهيد علي باشا من المكتبة السليمانية باستانبول . هذه النسخة ناقصة الاوراق من وسطها ، وتمت نسخها في الخامس من ذي الحجة عام ٦٧٧ هـ . وتقع في ١٦ ورقة . وفي كل صفحة ١٥ سطرا . وتشغل الكتابة مامساحته (١٦٥ × ١٢١ مم) من كل صفحة . وفي المجموعة المرقمة نفسها شرح جزئي على النص لمؤلف مجهول .

واعتمدت في تحقيق النص على هذه النسخة الوحيدة والشرح المذكور . ومن

المعلوم أن الاعتماد في التحقيق على نسخة واحدة صعب جداً ، فكل من قام بالتحقيق يعرف تلك الصعوبة . بل النص مكتوب بخط عربي عديم الترقيم صعب القراءة . وفي النص أخطاء كثيرة ، ولعل الناسخ أخطأ في نسخ النص . وقد اجتهدت قدر الطاقة في تصويب أخطاء النص وإتمام العبارات الناقصة مستفيداً من الشرح .

وهكذا فإني أرجو أن أكون قد وفقت الى إستخلاص نص محقق معتمد لكتاب جمل أصول الدين لأبي سلمة السمرقندي . وبهذا أرجو ايضاً أن أكون قد أديت خدمة متواضعة لفرقة الماتريدية ومعرفة أصولها . ونسأل الله أن يوفقنا الى هذا المنال ويعصمنا عن الزلل ويثبتنا على الصراط المستقيم .

بروسه ١٤٠٩ هـ ./ ١٩٨٩ م .   احمد صائم قلاووز

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه أبو سلمة محمد بن محمد رضى الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين [1] . الحمد لمستحق الحمد قبل عباده كما تحب وترضى [2] . والصلاة على خير البرية بعدد ماذكر وما يذكر أبدا كما هو أهله ، وعلى آله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين . ونسأله التوفيق والمعونة على ماتقربنا اليه والعصمة عن الزلل والمعصية ، إنه على مايشاء قدير .

القول في جمل من أصول الدين

سألت ـــ اكرمك الله بالتقوى ـــ أن اكتب لك أصول الدين مختصرا جامعا. وأرسم لك أحكامه [3] رسما موجزا . فاعلم أن أصول الدين وأحكامه اعتقاد الصواب وأداء الواجب واجتناب المعاصي . ثم لايوصل الى القيام بذلك إلا بالعلم . فصار العلم أول فرض يلزم العباد . إذ لايوصل إلى إعتقاد الصواب وأداء ماعليهم من الواجب والاجتناب من المعاصي إلا به .

---

١ في الأصل : ولجميع المسلمين
٢ في الأصل : ترضا
٣ في الأصل : لاحكامه

ثم الأصل في العلوم أنها لو كانت كلها ظاهرة جلية لم يكن جهل بتة ، ولو
كانت / كلها مستورة خفية لم يكن علم بتة . ولما تحقق العلم والجهل جميعا في ١ ب
العالم ثبت أن منها ظاهر جلي ومنها باطن خفي . ثم معلوم أن الخفي لايدرك
بالخفي. لأنه مثله فيحتاج الى آخر الى مالا نهاية له . فثبت أن الخفي يدرك بالجلي .

ثم الأصل في الأسباب التي بها يتوصل الى العلم أنها هي العيان [٤] والخبر
والعقل [٥] . والعيان يدرك بالحواس الخمس . تُدرك المذاقات بالفم والأرابيح [٦]
بالأنف والمرائي بالبصر والملموس باليد ونحوها . ولا يقع الاختلاف فيما يدرك
بالحواس من العيان من أهل الحواس السليمة والعقول الصحيحة . ومن أنكر
ذي يُجبر ولا يُناظر [٧] لأنه لايحقق كون نفسه أنه إنسان وأن له عقلا ولا إنكاره
ولا إقراره . ولا يحقق ذلك ايضا من غيره . فلا يحقق حقا ولا باطلا . والمناظرة
إنما جعلت لاظهار الحق من الباطل . فإذا كان عنده أن لايتحقق ذلك فلا معنى
لمناظرته . وعلى ذلك أمر السمع . إن الخبر يدرك بالسمع . وهو حاسة من

---

٤ العيان بمعنى مشاهدة الحواس السليمة

٥ قال الامام الماتريدى فى كتاب التوحيد : ``ثم السبيل التى يوصل بها الى العلم بحقائق الأشياء العيان والاخبار والنظر`` . انظر . ص ٧ . يستعمل الماتريدى كلمة العيان بمعنى المشاهدة فى كتاب التوحيد كما يستعملها المؤلف. ولعل المؤلف أبا سلمة كان متأثرا بالماتريدى فى ترجيح هذه الكلمة على غيرها .

٦ فى الأصل : الأبايح . ويجب ان تكون هذه الكلمة ``الأرابيح`` كما ذكرها الباقلانى فى كتاب التمهيد . ص ٩ : ``وحاسة الشم تدرك بها الأرابيح`` .

٧ انظر ايضا : الماتريدى . كتاب التوحيد . ص ٧ . الصابونى . البداية . ص ١٧ . التفتازانى . شرح العقائد . ص ٢٥ .

تلك الحواس الخمس التى [٨] وصفنا ، فحكمه حكمها ، فمنكر الأخبار كمنكر
/ السمع من [٩] العيان . غير أن الخبر قد يكون صدقا وقد يكون كذبا ، ٢ أ
ولايوقف على صدقه الا بدليل . ثم العقل به يدرك حقائق العيان والاخبار
وحكمهما [١٠] فمن أنكر ذى لحق بمنكرى العيان والأخبار على ما وصفنا ، والله
اعلم .

نورد [١١] الاعتقاد في الجملة أنها على ثلاثة أقسام : واجب في العقل ومُمْكِنٌ
ومُمْتنِعٌ . فالواجب نحو معرفة المُنْعِم والشكر له . والممتنع نحو الجهل بالمنعم
والكفر به . والممكن نحو مقادير شرائع الدين كتقدير الصلوات والزكوة . ثم
الممكن لما لم يكن في العقل كفاية في صرف الممكن الى الواجب او الى الممتنع
ألجأت الحاجة الى رسول عن من يعلم حقائق الأشياء ليبين ذلك ويصرفه الى
حق من الواجب والممتنع . ثم معلوم أن الرسل جاءت [١٢] بالبراهين النيرة
والآيات المعجزة التى دلت على صدقهم وعصمتهم بتأكيد ما في العقل إيجابه
وتحقيق نفي ما في العقل إمتناعه وبيان مافي العقل إمكانه . لان حجج الله لا
تتناقض ، وقد قال الله تعالى : «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً
كثيراً» [١٣] .

ثم الأصل في الذي يجب إعتقاده / من الصواب أن الله تعالى واحد موصوف ٢ ب
بجميع ماوصف به نفسه في الأزل على التحقيق دون التعطيل . وهو كما كان

---

٨ فى الأصل : الذى

٩ كلمة ``من`` ليست فى الاصل

١٠ فى الأصل : وحكمها

١١ فى الأصل : نور

١٢ فى الأصل :إذا جاءت

١٣ سورة النساء ٤/ آية ٨٢

ويكون كما هو ، مُتَعَالٍ عن الأشياه والأمثال وهو في ذاته وصفاته لايشبه المخلوقين في ذاتهم وصفاتهم ، لايحيط به الأوهام ولا يدركه الأفهام [14] إذ الذي يتصور في الاوهام هو الذى يتصور في الأفهام ، ''ليس كمثله شيء وهو السميع البصير'' [15] . ثم ماسواه جل وتعالى تحت قدرته وقضائه ومشيئته ، خلقهم على ماعلم وجرى [16] عليهم قضاؤه ونفذ فيهم حكمه ومشيئته ، إذ علم مايكون في سابق علمه فشاء وقضى أن يكون ماعلم فكان ماقضى [17] ، يفعل ما يشاء ، ويحكم مايريد ، لايسأل عما يفعل وهم يُسألون [18] . ثم الايمان هو التصديق بالله وبما جاءت الرسل من عنده على ماسلف من بيان الاعتقاد . وذلك كله تأويل [19] كلمة الاخلاص لا اله الا الله محمد رسول الله . إذ التصديق برسالة محمد عليه السلام على الاطلاق تصديق بجميع الرسل والكتب وما يجب أن يؤمن به ، لأنه
صلى الله عليه وسلم [20] / جاء بتصديق الرسل والكتب من جهة الدين [21] قال ٣ أ
الله جل ثناؤه : '' شرع لكم من الدين ماوصى به نوحاً '' [22] الآية . وبالله

١٤ الوهم محرك القوى يعني هوى النفس ، فهو ضد الفهم كالقوى ضد العقل ، وهو ينازع العقل والوهم ينازع الفهم ، الوهم راجع الى القوى على الباطل والفهم راجع الى العقل . انظر : الشرح (اى شرح جمل اصول الدين) ورقة ٢٣ ب .

١٥ سورة الشورى ٤٢/ آية ١١

١٦ في الأصل : جرا

١٧ في الأصل : قضا

١٨ يشير الى الآية ، انظر : سورة الأنبياء ٢١ آية ٢٣

١٩ التأويل بمعنى الاظهار والقصد . انظر الشرح ، ورقة ٣٠ ب .

٢٠ ليست في الأصل

٢١ من جهة الدين اى من جهة التوحيد والمعرفة والايمان والاسلام ، انظر : الشرح ، ورقة ٣٣ أ

٢٢ سورة الشورى ٤٢/ آية ١٣

التوفيق .

القول في إثبات حدث العالم وأن لها مُحْدِثا

ثم الدليل على حدث العالم مافيها من آثار الحَدث من التفرق والاجتماع الذي يدل على ان لها جامعا [23] ومفرّقا [24] ، إذ لو كانت بنفسها [25] لكانت كلها متفرقة او مجتمعة . فلما ثبت فيها الأمران جميعاً عُلم أنها إنما كانت كذلك بمُدبِّر لها دَبَّرَهَا على مايشاء من تفرق واجتماع . ولأنه لما لم يكن كتاب في الشاهد إلا بكاتب ولا بناء إلا ببانى فكذلك ماوصفنا من أمر المجتمع والمتفرق ، إنه لايكون إلا بجامع ومفرق . ولما لاتخلو [26] الأجسام عن الأعراض من نحو السكون والحركة وغير ذلك مما هو حدث لاتبقى . فلما لم يُتوهم خروج الأجسام وخلاؤها [27] عن الأعراض التى هى حدث كان [28] الذى لايسبق الحَدث حدث مثله . ولما لم ير [29] في العالم إلا عاجز ضعيف محتاج يغلب ويقهر ويتغير ويزداد
وينقص / ويحدث ويفنى [30] ، وبخاصة هذا البشر الذى هو المقصود وما سواه ٣ ب
تَبَعٌ وهو بهذه الصفة [31] لايقدر أن يُحدِثَ [31] مثل نفسه او يزيد في بعض

٢٣ في الأصل : جامع

٢٤ في الأصل : مفرق

٢٥ في الأصل : نفسها

٢٦ هكذا في الشرح ورقة ٢٨ ب . وفي الأصل : لم تخلو

٢٧ في الأصل : وخلاها

٢٨ في الأصل : وكان

٢٩ في الأصل : لم يرى

٣٠ في الأصل : يفنا

٣١...٣١ في الأصل : ولايقدر أن الحدث

أعضائه او يقدر [٣٢] في وهمه إخراج الشيء من العدم الى الوجود ولاكيفية خلق نفسه في الابتداء ثَبتَ أن هذا كله إنما كان بقادر عالم قد دبرهم ، ثم لما ثبت حدث العالم بما وصفنا ثبت أن لها مُحْدِثا ، إذ الحدث لايكون إلا بمُحْدِثٍ . فدل ماوصفنا من عجز العالم أنها بقادر ثبتت ، وما فيها من الصنعة دل على أن لها صانعاً ، وما فيها من التغير دل على أن لها مُغيِّرا ، وما فيها من التدبير دل على أن لها مُدَبِّراً ، ومافيها من الحاجة دل على ان لها قَيِّماً . وقد قال الله تعالى : '' وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم أفلا تبصرون '' [٣٣] . ولأنا نرى الشيء لم يكن ثم كان فلا يخلو انه كان بنفسه او بغيره او بنفسه وبغيره اولا بنفسه ولا بغيره . ثم لم يجز أن يكون بنفسه ، لأنه لو كان بنفسه لم يكن وقت أولى به من وقت [٣٤] . فيجب أن يكون قديماً وقد ظهر حدثه فبطل هذا / المعنى ٤ أ
. ولئن جاز أن يكون بنفسه لكان مُحدِث نفسه [٣٥] ولا يجوز أن يكون مُحدث [٣٦] نفسه ، لأن المعدوم لاشيء [٣٧] فلا يجوز أن يُحدِث شيْئاً ولا يجوز أن يكون لابه ولا بغيره ، لأن ذلك يوجب نفيه ، ولما بطل أن يكون بنفسه كان اولا بنفسه ولا بغيره ثبت أنه بغيره حدث وأن غيره مُحْدِثُه ، والله اعلم .

---

٣٢ في الأصل : يقدر

٣٣ سورة الذاريات ٥١/ آية ٢٠ ــ ٢١

٣٤ قال الماتريدى فى كتاب التوحيد ، ص ١٧ : ''(الدليل) الثاني (على أن للعالم محدثا) أن العالم لو كان بنفسه لم يكن وقتا أحق به من وقت . ولاحال أولى به من حال ، ولا صفة أليق به من صفة ، وإذا كان على أوقات وأحوال وصفات مختلفة ثبت أنه لم يكن به ...''

٣٥ في الأصل : نفسه محدثة

٣٦ في الأصل : محدثة

٣٧ في الأصل : ولا شيء

القول في إثبات التوحيد

ثم لما ثبت أن العالم مُحدَثٌ وله مُحدِثٌ لم يجز أن يكون أكثر من واحد . لما أنه لا يخلو ــ لو تُوُهِّم أكثر من واحد ــ أن يقدر كل واحد منهما على منع صاحبه اولا . فان كان يقدر فكل واحد منهما إذا مقهور مغلوب ، والعجز علامة المخلوقين . فيكون في ذلك نفيهما جميعا . وإن كان لايقدر فيكون [٣٨] كل واحد منهما عاجزا . وإن كان يقدر أحدهما ولا يقدر الآخر فالعاجز منهما ليس بإله. فيحصل الواحد . ويُعبَّر هذا بوجه آخر . وهو أن كل واحد لو قدر على منع صاحبه لم يكن خلْقٌ بتة . لأن مايحدثه هذا يمنعه هذا او يهدمه . وفي الوجود دليل على نفى ذلك [٣٩] . ولو كانا عاجزين فهو كذلك . وإن كان أحد ٤ ب
منهما عاجزا فالآخر هو الخالق . وقد قال الله تعالى : ''لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا'' [٤٠] . ثم لايخلو إما ان يستويا من جميع الوجوه . او يختلفا [٤١] من جميع الوجوه . او يختلفا [٤٢] في بعض ويتفقا [٤٣] في بعض . فإن كانا متفقين من جميع الوجوه فهما إذا واحد في التحقيق . وإن كانا [٤٤] مختلفين من جميع الوجوه فهو إذا أحد منهما خالق والآخر مخلوق . وإن كانا [٤٥] متفقين في بعض ومختلفين

---

٣٨ ليست في الأصل

٣٩ انظر في دلالة الوجود على أن مُحدث العالم واحد . الماتريدى . كتاب التوحيد . ص ٢٠ .

٤٠ سورة الأنبياء ٢١ آية ٢٢

٤١ في الأصل : يختلفان

٤٢ في الأصل : يختلفان

٤٣ في الأصل : يتفقان

٤٤ في الأصل كان

٤٥ في الأصل كان

في بعض فمن جهة الاختلاف أحد منهما مُحْدَثٌ والآخر قديم . فالقديم هو المُحْدِثُ . ثم في اتصال منافع العالم كلّها بعضها ببعض دليل على أن مُدبِّرَها واحد .

القول في إثبات الصفات

ثم لما كان الذي يدل على حدث العالم مافيها من العجز وآثار الحدث والصفة من التغير والزيادة والنقصان والضعف والافتراق والاجتماع والحركة والسكون ومافيها من الأعراض ثبت أن مُحْدِثَه لايحتمل شيئاً من ذلك ، إذ لو احتمل شيئاً من ذلك لكان من ذلك الوجه مُحْدَثاً . فلما ثبت أنه قديم لم يجز أن يوصف
بشيء من آثار الحدث للمخلوقين / لكنه قادر عليم خالق حكيم . دل على قدرته ٥ أ
وجود العالم العاجز . ودل على علمه وحكمته مافيها من العجائب المُحْكَمَة والصنعة المُتْقَنَة . ولما أن الجهل والعجز من أمارات الحاجة ، والحاجة من علامات المخلوقين ودلالة المحدَثين — إذ المحتاج الى غيره لايُتوَهَّم وجودُه بنفسه — فغيره أوجده وبغيرِه قام . بل هو القادر على مايشاء . ولا رادّ لحكمه وهو الغني الحميد .

القول فى معرفة الوحدانية

ثم لما ثبت أنه تعالى واحد لا من جهة العدد لكنه من جهة نفى الأشباه والتعالى عن الأمثال والأشكال والتبرى عن الأضداد [46] ثبت أنه واحد ايضا [46] من جهة العظمة والجلال والقدرة والسلطان ، كما يقال " فلان واحد الزمان " ، لأن

٤٦...٤٦ في الأصل : وهو واحد ايضا

كل واحد من المخلوقين هو عدد [47] من جهة أن له أمثالا وأشباهاً ، والله متعال أن يكون واحدا من هذه الجهة ، بل واحد لا يحتمل التجزى والعدد ، ولا يجوز أن يكون له أمثال ولا أشباه . بل هو الخالق الأحد الفرد الصمد .[48]

القول في معرفة صفاته

ثم لما ثبت أنه واحد / متعال عن صفات المخلوقين ثبت أنه لم يزل موصوفا ٥ ب
بجميع مايوصف به من العلم والحكمة والقدرة والتكوين والكلام ونحوه . لأن التغير من أمارات الحدث ، ولما أن احتمال الزيادة والنقصان من أمارات العجز . وإذا ثبت أنه كذلك ثبت أنه لا يُشْبِهُ صفات المخلوقين . كما أن في ذاته لايُشْبِهُ ذات المخلوقين . وعلى ذلك ثبت أنه لايشبه مايتصور في الوهم ، إذ الذى يُتصوَّر في الوهم هو الذي كذلك . ثم قد يجوز كون شيء بالضرورة وإن لم يُتصوَّر في الوهم نحو كون [49] العلم في لامكان [49] والعقل في الانسان فلم يكن فيما لايُتصوَّر في الوهم نفيه . وفي إيجاب التصور في الوهم نفي الوحدانية لما وصفنا . فلم يجز القول به . وإذا ثبت أنه لايجوز أن يُشْبِه مايُتصور في الوهم لم يجز القول بالجسم لما فيه أحد أمرين : إما تحقق صفات الأجسام ، وذلك أمارات الحدث والحاجة فلا يجوز [50] ، اولا تحقق فيه صفات الأجسام ، فيكون إلحاداً

٤٧ العدد بمعنى المعدود

٤٨ قال الامام ابو حنيفة في الفقه الأكبر : " والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق أنه لاشريك له " . انظر البياضى ، اشارات المرام. ص ١٠٧ . قارن افكار المؤلف فى هذا الموضوع بافكار الماتريدى في كتاب التوحيد ، ص ٢٣ .

٤٩...٤٩ كذا في تعليقة مافي الهامش ، وفي الأصل : العالم لامكان .

٥٠ قارن هذه العبارة بعبارة الماتريدى في كتاب التوحيد ، ص ٣٨ وما بعدها

في اسمه . ويكون ايضاً إسم لقب لايحقق معنى [٥١] ولم يجز [٥٢] ايضا التسمى به ، وإما ينتهي في أسماء الله تعالى وصفاته الى حيث جاء عن الله / تعالى [٥٣] . ثم ٦ أ
الشيء إسم اثبات لاغير ، اذ لاشيء نفي . والجسم ليس باسم اثبات ، اذ لاجسم ليس بنفي لما ان العرض وجود ليس بجسم . وعلى ذلك القول بالنفس . فوجب به [٥٤] ونفي التشبيه عنه . ثم ليس في الأسماء تشابه في التحقيق [٥٥] . اذ لايتهيأ أن يفهم المعنى إلا بها . ولو أمكن ذلك لغُيِّر بما لا يقع به التشابه في الظاهر . ولكن لما لم يكن عبارة المعنى إلا بما يقع به التشابه في ظاهر الاسم الحق به ماينفي التشابه كقوله تعالى : " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " [٥٦] . ثم لما ثبت أنه موصف بها في الأزل وجب أن يكون حقيق الصفات لما في ترك التحقيق تعطيل . ولما أن الأسماء على أوجه : إسم لقب كما يسمى الرجل حكيما [٥٧] وهو سفيه ، واسم كذب وهو الذي لايتحقق المعنى به ، واسم موضوع على الاصطلاح كالفرس والبعير ، واسم مُشْتَقّ من المعنى كالقول علم ـــ يعلم ـــ

---

٥١ في الأصل : معنا

٥٢ في الأصل : ولما لم يجز

٥٣ انظر في ان أسماء الله تعالى مأخوذة من التوقيف ام مأخوذة من الاصطلاح والقياس : البغدادى . أصول الدين ، ص ١١٥ وما بعدها .

٥٤ ويجوز أن يسمى الله تعالى باسم الشيء والنفس لقوله تعالى : "قل أى شيء اكبر شهادة قل الله شهيد " سورة الانعام ٦ آية ١٩ ، " تعلم مافى نفسى ولا أعلم مافى نفسك " سورة المائدة ٥ آية ١١٦ . ذهب المؤلف الى تسمية الله تعالى باسم الشيء والنفس جائز كما ذهب الامام أبو حنيفة والماتريدى . انظر : الماتريدى ، كتاب التوحيد ، ص ٣٩ وما بعدها ، البياضى ، اشارات المرام ، ص ١١١ ، ١٨٦ .

٥٥ انظر : الماتريدى ، كتاب التوحيد ، ص ٢٤ ـــ ٢٥ .

٥٦ سورة الشورى ٤٢ آية ١١ .

٥٧ في الأصل : حليما

علما فهو عالم . ولما ثبت بالضرورة أنه جل وعلا عالم قادر فاعل وجب تحقيق العلم والقدرة والفعل . إذ هو إسم مشتق من المعنى الذى / يحققه . ولما أنه ٦ ب
إذا لم يحقق بغير اسم لقب [٥٨] او كذب يؤدى الى التعطيل ، ولم يجز أن يكون الوصف هو الصفة في التحقيق لما لم يعرف ذلك في اللغة إلا على المجاز . لانه لو جاز ذى لم يكن بين أسماء الكذب وأسماء الصدق فرق . وفي ذلك التسوية بين الحق والباطل . ثم لما وجب تحقيق صفاته جل وعلا على مابيّنا ، إذ فى نفيها تعطيل ، لم يجز أن تكون هو ولا غيره [٥٩] ، لأن في جعلها [٦٠] غيره أمرين : أحدهما نفي الوحدانية لما أنه كان موصوفا بها وهى غيره ، ولم يجز ايضا أن تكون هو [٦١] لما فيه من التعطيل ، إذ الصفات لاتقوم بنفسها ، ولما أنها لو جاز لصارت موصوفة ، فيتناقض [٦٢] ، ولم يجز أن تكون بعضا لما فيه نفى الوحدانية وإيجاب الحدث .

---

٥٨ في الأصل : القب

٥٩ " (وقال الامام أبو حنيفة في الوصية : لا هو) اى ليس الصفة عين الذات في المفهوم (ولا غيره) اى لاينفك عنه في الخارج " . انظر : البياضى ، إشارات المرام ، ص ١١٨ . انظر ايضا لرأى متكلمى أهل السنة في مسألة الصفات الثبوتية : الماتريدى ، كتاب التوحيد ، ص ٤٤ ، الجوينى ، كتاب الارشاد ، ص ٦١ ، وما بعدها ، الصابونى ، البداية ص ٢٥ وما بعدها ، التفتازانى ، شرح العقائد ، ص ٧٧ وما بعدها ، إبن الهمام ، المسايرة (مع شرحه لابن أبى شريف) ، ص ٥٨ وما بعدها .

٦٠ فى الأصل : خلعها

٦١ ليس فى الأصل

٦٢ في الأصل : فبينا قضى

القول في التكوين أنه غيرُ المُكوَّن

ثم لما ثبت أن الله تعالى لم يزل خالقاً للأشياء لوقت كونها ــ كما يقال إنه[٦٣] كان عالماً بها موجودة لوقت وجودها [٦٤] ــ لم يجز أن يكون التكوين هو المُكوَّن . إذ لو كان كذلك لكانت الأشياء كلها[٦٥] موجودة في الأزل . وعلى ذلك لما علم الأشياء قبل كونها في أوقاتها لم يجز أن يكون [غير مريد تكوينها على ماعلم . إذ لو لم يرد تكوينها خالف علمه ويمكن فيه الجهل والبداء . ولما أنه لو كان هو المُكوَّن لكانت الأشياء حدثت بالاحداث المُحْدَث ، وهو مذهب الدهرية [٦٦] .... ثم ... [٦٧] الحدَث يقع على المُحْدثات دون التكوين .] [٦٨]

٦٣ هكذا في الشرح ، ورقة ٥٦ ب . ليست في الأصل .

٦٤ في الأصل : جودها

٦٥ هكذا في الشرح ، ورقة ٥٦ ب ، ليست في الأصل .

٦٦ الدهرية هم الذين انكروا الاعتقاد في الله ، وأنكروا خلق العالم والعناية الآلهية ، ولم يسلموا بما جاءت به الأديان الحقة كالشرائع السماوية والبعث والعقاب . وقالوا بقدم الدهر ، وإن المادة لاتفنى . وإن كل ماحدث في العالم إنما يرد الى فعل القوانين الطبيعية . وقولهم بقدم الدهر هو أبرز أقوالهم . انظر : كولد سيهر ، الدهرية ، دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٩ ، ص ٣٣٧ ــ ٣٤٠ .

٦٧ كلمة غير مقروءة في نص الشرح ، ورقة ٥٧ أ

٦٨ لايوجد مابين القوسين في الأصل ، إستفدنا من الشرح لاتمام مابين القوسين قدر الاستطاعة .

القول في نفي المكان [٦٩]

....

القول في القرآن [٧٠]

٧ أ ... [٧١] / إذ حد المخلوق والحدَث انه لم يكن فكان . والموصوف بالحدَث مُحْدَث . فثبت بذلك وصفه تعالى به في الأزل ونفي التشبيه عنه في الكلام على مابينا فيما تقدم من أمر صفاته جل وعلا . ثم قد يجوز أن يُسمى مافي المصاحف وصدور الناس قرآنا وكلام الله تعالى على المفهوم من المعنى لا على انه هو في التحقيق ، كما يقال : '' هذا قول فلان '' وكما يقال للمكتوب من الحرف ''هذا الله'' ، ولانه لو كان هو هو في التحقيق لم يجز أن يكون الله تعالى موصوفا به في الأزل . وبالله التوفيق .

القول في المُحَال والكَذِب

ثم الأصل أن الصدق هو الخبر عن الشيء على ماهو عليه ذلك الشيء . والكذب ضده . والمحال الذي يتناقض ، نحو أن ينقض أول الكلام آخره نظير القول بالحي والميت في واحد في حالة واحدة لاحالة كون المخبر عنه أن يكون كذلك . وعلى ذلك أمر الكذب هو أن تصف الساكن بالمتحرك . لكنه يستقيم

٦٩ هذا العنوان ساقط في الأصل وموجود في الشرح . وهذا القسم من الكتاب لايوجد في الأصل .

٧٠ هذا العنوان ساقط في الأصل وموجود في الشرح .

٧١ لايوجد ماقبله في الأصل .

أن يسمى الحى فى الحقيقة ميّتا بالمعنى والحكم لذهاب منافع الحياة . فإذا قصد الى المعنى فتزول صفة الاحالة والكذب عنه بجواز / كونه أن يكون كذلك نحو ٧ ب
قوله تعالى '' وما يستوى الأحياء ولا الأموات ''[٧٢] ، ولقوله '' صم بكم عمى ''[٧٣] ، وعلى ذلك الذي يقصد الشيء بوصف ويُظَنُّ أنه كذلك فلم يكن على ماظن أنه غلط وإن[٧٤] كان في الحقيقة كذباً لما لم يكن الكلام لذاته محالاً وكذبا ، إذ قد يستقيم أن يصير صدقا لقصد ماذكرت ، والله اعلم . ثم لما ثبت أن المحال هو المتناقض لم يجز الوصف لله تعالى بالقدرة على المحال نحو ان يقال : '' يقدر على إتخاذ الولد '' ولايوصف ايضاً بالعجز عنه ، إذ ذلك كله محال متناقض . فكذلك[٧٥] القدرة على خلق مثله والعجز عنه .[٧٦]

القول في القدر

ثم القول في القدر أن لا جبر ولا تفويض ولا كُرْه ولا تسليط ، لما في الجبر زوال الأمر والنهى والوعد والوعيد ، وفي التسليط زوال الملك والسلطان والقدرة عن الله عز وجل ، ولما لم يجز أن يسلط على إحداث الأعيان وتكوينها لما فيها من المحال فعلى ذلك أمر الافعال ، إذ في ذلك زوال الربوبية واستغناء العبد عن ربه والتصرف في سلطانه بغير مشيئته وإعجازه عن أن يمنعه عن فعله ، فثبت

٧٢ سورة فاطر ٣٥/ آية ٢٢

٧٣ سورة البقرة ٢/ آية ١٨ ، ١٧١

٧٤ في الأصل : فان

٧٥ في الأصل : فذلك

٧٦ انظر في مسألة المحال والمتناقض : الأشعرى ، مقالات الاسلاميين ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ — ٣٨٨ .

بذلك / أن أفعال العبد مخلوقة لله[٧٧] تعالى ، إذ الايجاد والتكوين من صفة ٨ أ
الربوبية دون العبودية ولما لم يُتصور في أوهامهم كيفيته وتقديره في المكان والزمان ، ولما أنه قادر عليم ، ثم لم يجز أن يزول علمه وحكمته ، فعلى ذلك أمر القدرة ، لما كان قادرا قبل أن يعطي العبد قدرة الفعل لم يجز أن تزول عنه إذا أعطاه . ثم معلوم أن كل ذى عقل يعلم من نفسه أنه فاعل مختار غير مجبور ولا مُكْرَه عليه . فعلى ذلك يعلم أنه غير خالق لفعله ولامُكَوِّن له ، إذ لا يتصور إيجاده في وهمه . فمن أنكر مايعلم كل ذي عقل في نفسه لحق بمنكرى العيان ، إذ هم أنكروا العيان الذى يعلم كل ذي حاسة سليمة وعقل صحيح تحقيقه . ثم لما لم يكن في شرط العدل أن الله يعينهم عن نفسه في حال أفعالهم لم يكن منع التوفيق غدرا لهم . وعلى ذلك أمر القضاء عليهم ، إذ القضاء[٧٨] لم يضطرهم الى الفعل كالقلم والحبر والكتابة . فكان لله تعالى أن يعذبهم بمعصيتهم إياه وخروجهم عليه وشتمهم له ، ولأنه هو المالك عليهم ، والله اعلم .

قال الفقيه رضى الله عنه : أعطى العبد من القوة / القدر الذى ينفى عنه ٨ ب
الجبر ويقوم به الحجة عليه ولم يُعْطِ الذي يقدر على إزالة الربوبية عن الله تعالى، أعطى قدرة الأفعال ولم يُعْطِ قدرة إخراج الفعل من العدم الى الوجود . وإن شئت قلت : أعطى قدرة الأفعال ولم يُغْنِ عن حاجة العباد . قال وإخراج الله

٧٧ في الأصل : الله

٧٨ ان الماتريدية والأشاعرة إختلفوا في معنى القضاء والقدر ، ذهب جمهور الماتريدية الى أن القدر هو تحديده تعالى أزلا كل شيء بحده الذي يوجد به من حسن وقبح ونفع وضر وما يحيط به من زمان ومكان ، والقضاء الفعل مع زيادة إحكام . وذهب جمهور الأشاعرة الى أن القضاء إرادة الله تعالى الأزلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص . والقدر تعلق تلك الارادة بالأشياء في اوقاتها المخصوصة . انظر : الباجورى ، تحفة المريد ، ص ١١٣ . شيخ زاده ، نظم الفرائد ، ص ٢١ .

تعالى أفعال العباد من العدم الى الوجود ليس هو عين تلك الأفعال ولكنه صفة الله تعالى ، وذلك لايتصور في الوهم ولايستدرك بالفهم ، والأفعال للعبد هي مخلوقة لله تعالى بدليل إجماعهم في الحركة والسكون ، إذ كانا بالاضطراب [79] .

---

٧٩ "واختلفوا فى أكساب العباد واعمال الحيوانات على ثلاثة مذاهب : أحدها قول أهل السنة أن الله عزوجل خالقها كما أنه خالق الأجسام والألوان والطعوم والروائح . لاخالق غيره ، وإنما العباد مكتسبون لاعمالهم . والمذهب الثانى قول الجهمية ان العباد مضطرون الى الافعال المنسوبة اليهم . وليس لهم فيها اكتساب ولا عليها استطاعة . وان حركاتهم الاختيارية بمنزلة حركة العروق النوابض في اضطرارهم اليها . والمذهب الثالث قول القدرية الذين زعموا ان العباد خالقون لاكسابهم وكل حيوان محدث لاعماله . وليس لله في شيء من اعمال الحيوانات صنع ... والدليل على جميع القدرية من القرآن قوله عز وجل : " والله خلقكم وما تعملون " . (سورة الصافات ٣٧/ آية ٩٦) . فاثبت في هذه الآية للعباد اعمالا خلاف قول الجهمية : ان العبد ليس له عمل . واخبر عن نفسه بانه خالق اعمال العباد خلاف قول القدرية : ان العباد خالقون لاعمالهم . فدلت الآية على بطلان قول الجهمية والقدرية " . البغدادى . اصول الدين . ص ١٣٤ — ١٣٥ . انظر ايضا فى خلق افعال العباد : الماتريدى . كتاب التوحيد ص ٢٢٥ وما بعدها . ص ٣٠٥ وما بعدها . الباقلاني . كتاب التمهيد . ص ٣٠٣ وما بعدها . الجويني . كتاب الارشاد . ص ١٨٦ وما بعدها . الصابونى . البداية . ص ٦٤ — ٦٧ . التفتازانى . شرح العقائد . ص ١٠٩ . إبن الهمام . المسايرة . ص . ٩١ وما بعدها . ص ١١٩ وما بعدها .

القول فى الأصلح

ثم القول فى الأصلح أنه لما ثبت أنه حكيم عليم لم يجز أن يخرج فعله عن الحكمة، عرف الخلق وجه الحكمة في ذلك ام لا . فكان له خلق المنافع والمضار من نحو ما في العالم من الجواهر النافعة والضارة . فعلى ذلك له أن يعطى العباد ماهم فيه الأصلح ام لا . ثم الأصل أن الجور والسفه قبيحان في العقل في الجملة، لكنهما يختلفان عند الاشارة . إذ قد يكون / معنى واحد [80] جورا في موضع ٩ أ
عدلا في موضع آخر . فلما ثبت ما وصفنا بطل تقدير فعله جل وعلا بفعل العباد. إذ الخلق ليس لهم أن يفعلوا إلا مأذن لهم مالكهم فيه . لما لاملك لهم في الحقيقة. والله هو المالك الحكيم القادر . وكان له أن يفعل مايشاء . ويحكم مايريد . له الأمر وله الحكم . يفعل مايشاء . لايُسأل عما يفعل وهم يُسألون [81] .

ثم الأصل أن افعال العباد أنواع : فنوع منها الحركة والسكون . وهما يصيران فعلاً بالاختيار من الفاعل ، والاختيار هو فعل له بنفسه ، إذ هو ضد الاضطرار . ثم الاختيار وما يشاكله من افعال الباطنة لايوصف بالحركة . ثم المتولد من افعال العباد فمعقول أنه ليس بفعل لهم على التحقيق ، ولكن يجوز أن يجعل كالفعل من جهة الحكم في الغرامات والثواب والعقاب على حسب قيام الأدلة كالموت من الضربة ومايشاكله .

ثم أتفق على ذم المرجئة والقدرية . والمرجئة هى التى أرجئت أفعال العباد

---

٨٠ فى الأصل : واحدا

٨١ انظر فى الأصلح : الماتريدى . كتاب التوحيد . ص ٩٦ وما بعدها . ص ٢١٥ وما بعدها . الغزالى . الاقتصاد . ص ٩٠ . الصابوني . البداية . ص ٧٤ — ٧٥ .

الى الله تعالى وقطعوها على العباد من جميع المعانى [٨٢] . والقدرية هي التى / ٩ ب
اثبتت القدرة على الافعال لانفسهم ونفوا تدبيرا لله عنها . ولذلك قيل : ''انه مجوس هذه الامة'' [٨٣] . إذ جعلوا الايجاد لنفر عدد من الخلق . ثم قد يجوز

٨٢ نرى ان المؤلف رحمه الله يستعمل كلمة المرجئة بمعنى الجبرية والجهمية ، لانه تاثر بآراء أبى حنيفة والماتريدى فى مسألة الارجاء . يقول الماتريدى : '' سئل أبو حنيفة رحمه الله : مم أخذت الارجاء ؟ فقال : من فعل الملائكة . حيث قيل لهم : '' أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين '' (سورة البقرة ٢/ آية ٣١) انه لما سئلوا عن امر لم يكن لهم به علم فوضوا الامر فى ذلك الى الله ...'' كتاب التوحيد . ص ٣٨٢ . ويقول ايضا : '' ثم ان ثبت الخبر المرفوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : '' صنفان من امتى لاتنالهم شفاعتى : القدرية والمرجئة '' . (انظر : المناوى . فيض القدير . ج ٤ . ص ٢٠٨ . لاتوجد هذه الرواية في الكتب الستة . واخرجها ابو نعيم في الحلية والطبرانى في الاوسط . انظر الى المرجع السابق . ومن المحتمل ان هذه الرواية ليست بصحيحة) . وماذكر ان المرجئة لعنت على لسان سبعين فهو يخرج — الله اعلم — على وجهين : احدهما ان يراد به الجبرية بما جمع الى القدرية . وهما قولان متقابلان جمعهما اخر في الذم وهو ان القدرية تحقق قدر افعال الخلق للخلق . لاتجعل لله فيها مشية ولا تدبيرا . والجبرية ارجتها الى الله تعالى لم تجعل للخلق فيها حقيقة البتة'' . انظر : كتاب التوحيد ، ص ٣٨٤ .

٨٣ إلبيهقى . السنن الكبرى . جـ ١٠ . ص ٢٠٣ . الذهبى . ميزان الاعتدال . جـ ١ . ص ٥٧٠ . السيوطي . اللآلى المصنوعة . جـ ١ ص ٢٥٧ — ٢٥٩ العجلونى . كشف الخفاء . جـ ٢ . ص ٩١ — ٩٢ . في صحة هذه الرواية نظر . ذكر ابن حزم ان هذا الحديث لايصلح اصلا من طريق الاسناد . انظر : الفصل . جـ ٣ . ص ٢٤٨ . ويقول فتح الله خليف الذى حقق كتاب التوحيد للماتريدى وقدم له : '' لم نستطع ان نستدل على هذا الحديث . '' انظر : كتاب التوحيد. ص ٣١٤. حاشية ٢ .

إضافة الطاعات الى الله تعالى ، لأنه بفضله ورحمته وتوفيقه كان . ولا يجوز إضافة المعاصي الى الله تعالى على الارسال [٨٤] نحو مايجوز القول '' ياخالق كل شيء وخالق العرش والسموات والارضين '' على الجملة ، ولم يجز أن يقال '' ياخالق الخبائث والنجاسات '' [٨٥] . ثم ماكان فيه شبهة فالسكوت عنه في الاضافه اليه أسلم . ويجوز إضافة الاضلال والاغواء على مانطق به القران [٨٦] على أنه خالق لفعل الضلال والكفر [٨٧] ، والله اعلم .

القول في الاستطاعة

ثم الاستطاعة نوعان : إستطاعة الحال ، وهى سلامة الجوارح والآلات . وإستطاعة الفعال ، وهو مايكون بالتوفيق والخذلان والقضاء والقدر . ثم الأصل في التكليف انه يقع في التمكين لما كُلِّف ، وإن كان لايستطيع لاستعماله بضده . ولا يجوز تكليف الممنوع منه ماكلف ، إذ لو كان الذي لايستطيع الفعل لاعراضه عنه واستعماله بغيره / بعد إعطاء التمكين معذوراً لكان الجاهل بالله تعالى ١٠ أ
ابلغ في العذر . وفى ذلك إباحة الكفر والشتم لله تعالى . ولما صح ما وصفنا

٨٤ على الارسال اى على الاطلاق .

٨٥ قارن هذه العبارة بعبارة الماتريدى فى كتاب التوحيد . ص ٣١٢ .

٨٦ انظر : سورة الرعد ١٣/ آية ٢٧ . سورة ابراهيم ١٤/ آية ٤ . سورة فاطر ٣٥/آية ٨ . سورة هود ١١/ آية ٣٤ . سورة الحجر ١٥/ آية ٣٩ الى غير ذلك .

٨٧ قال اهل السنة نصرهم الله : الهدى من الله تعالى خلق الاهتداء فى العبد . والاضلال خلق الضلالة فيه . انظر : الصابونى . البداية . ص ٧٩ . انظر ايضا : البغدادى إصول الدين . ص ١٤٠ — ١٤١ . التفتازانى . شرح العقائد . ص ١٢٩ — ١٣٠ .

بطل تقدير المعتزلة في أفعال العباد ، والله اعلم . وعلى هذا يعذر الجاهل بالشرائع في دار الحرب لفقد مابه يتوصل الى العلم به ، ولايعذر في دار الاسلام . ولا يعذر الجاهل بالصانع في الدارين جميعاً لوجود مابه يصل الى معرفته [٨٨] ، وبالله التوفيق .

ثم معلوم أن الذى يكون به الفعل مع الفعل كان في وقت فعله عاجزا غير قادر إلا على المجاز ، وذلك محال ، اذ ذلك هو الجبر الصُّرَاحُ . ثم ان العداوة والمحبة والأمر والنهى لما كانت وقت الفعل لم يجز ان يكون في وقت فعله غير قادر ، والله اعلم . [٨٩]

القول في الايمان والمعرفة

ثم الأصل ان الكفر لما كان جحودا في اللغة كان ضده التصديق ، وهو الايمان

٨٨ ذهب جمهور الماتريدية الى أنه تعالى لو لم يبعث للناس رسولا لوجب عليهم بعقولهم معرفة وجوده تعالى ووحدته واتصافه بما يليق به من الحياة والعلم والقدرة وغيرها وكونه محدثا للعالم كما هو المشهور عن الامام الاعظم والمستفاد من التأويلات للامام ابى منصور الماتريدى ، وذهب جمهور الاشاعرة الى انه لايجب ايمان ولا يحرم كفر قبل البعث ، فيعذر الناشىء في الشاهق الذى لم تبلغه الدعوة ، شيخ زاده ، نظم الفرائد ، ص ٣٥ . انظر ايضا : البياضى ، اشارات المرام ص ٨٢ — ٨٤ ، ابن الهمام ، المسايرة ، ص ١٥٧ .

٨٩ انظر في مسألة الاستطاعة : الاشعرى ، اللمع ، ص ٥٤ وما بعدها . الماتريدى ، كتاب التوحيد ، ص ٢٥٦ وما بعدها ، الباقلانى ، كتاب التمهيد ، ص ٢٨٦ وما بعدها ، الجوينى ، كتاب الارشاد ، ص ٢١٥ وما بعدها ، الصابونى ، البداية ، ص ٦٢ — ٦٤ ، التفتازانى ، شرح العقائد، ص ١١٩ وما بعدها .

بالله وبما جاء من عنده . ثم لما ثبت أن الايمان هو التصديق بالله وبما جاء من عنده لم يزل إلا بضده ، وهو الجحود . ثم لما صح ما وصفنا بطل القول / بالخروج ١٠ ب
من الايمان بتناول الكبيرة او الوقوع في الكفر بتناول شيء من المعاصي . وعلى ذلك يبطل القول بأن الايمان هو جميع الطاعات او يزيد وينقص ومايشبه ذلك ، وبالله التوفيق . ثم ماسوى التصديق من الطاعات والعبادات قد سُمّيَ إيمانا لمعاني ذوات عدد ، لكنه ليس هو الايمان الذي ضده الكفر ، ولا الذى يخرج به من الكفر الى الاسلام ويدخل به في جملة أهل القبلة ، والله اعلم .

ثم القول بالايمان على الاطلاق دون الاستثناء فيه على مادعا اليه الكتاب والسنة . [٩٠] ولا يخلو [٩٠] الاستثناء فيه من أحد أمرين : أحدهما أن يكون الاستثناء في عقد الايمان ، فيبطل أن يكون عقداً كسائر العقود لما [٩١] فيه من الشك والتعليق . والثاني أن يكون الاستثناء في الحكاية عن عقد الايمان ، فكذلك محال لأنه قد مضى . فليس يجوز أن يتعلق بالاستثناء في المبتدأ . ثم لما ثبت بما بينا أن إيمان الخلق واحد ، لانه هو التصديق ، فعلى ذلك يجب ان يكون / كفرهم ١١ أ
واحدا [٩٢] ، إذ أصله الجهل بالله والجحود . ثم كفر النعم هو جحود النعم أن تكون من الله تعالى ونسبتها الى غيره . ثم الجهل باسم الايمان والكفر بعد أن يعلم ان الايمان خير وأقر بوحدانية الله تعالى ، ويعلم أن الكفر شر لايضر . لانه جهل اسم الايمان بالعربية ، ولا يضره [٩٣] . ثم الأصل أن دلالات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم [٩٤] أظهر [٩٥] ، او على عيان [٩٥] ، فمن كفر به كان

٩٠ ... ٩٠ في الاصل : ولم الا يخلو

٩١ في الأصل : ولما

٩٢ في الأصل : واحد

٩٣ هكذا في الشرح ، ورقة ٧٥ ب ، وفي الأصل عبارة غير مقروءة .

٩٤ ليست في الأصل

٩٥ ... ٩٥ في الأصل : اذ هي عيان

بالله اكفر . ثم المعرفة على قسمين : إحديهما لايمنع العباد فيها ، بل الله تعالى يتولى وضعها فيهم . والثانية تكون باكتساب منهم بالنظر في الآيات والتفكر في الأعيان كفتح الجفون من الناظر ، ثم يكون الادراك بالضرورة . وقد وصفنا حكم المتولد من الفعل فيما مضى ، والله اعلم .

القول فى الامر والنهى والوعد والوعيد

دل إنشاء الانس بما ركّب فيهم من العقول المميزة والاركان المهيأة للعبادة والمفاصل اللينة على أنهم هم المقصودون بإنشاء العالم ، وماسوى ذلك خلقت لانواع حاجاتهم ومنافعهم ومعونة لهم . وعلى ذلك دل ماوصفنا أنهم خلقوا ١١ ب
للأمر والنهى . إذ لما لم يجعل لغيرهم من الآلات المحتملة للعبادة والأمر والنهى لم يحتمل محنتهم بالأمر والنهي . ولما أنهم لم يخلقوا للمحنة على الهيئة التى هى لهم لم يحصل لانشاء العالم حكمة ، إذ الانشاء للفناء [96] ، والله اعلم .

ثم لما ثبت الأمر والنهى كان الوعد للترغيب والوعيد للترهيب والثواب والعقاب للتأكيد ، إذ من لايُرجا ولا يُهاب فلا يُطاع . وما الطاعة إلا الايمان ، وما العبادة إلا الائتمار مع الخوف والرجاء . ويجوز أن يجعل الثواب لهم تفضلا منه تبارك وتعالى . وكذلك الاضعاف ، إذ هم لايستحقون ذلك لولا فضله وإحسانه ، لما أنه لايمكنهم القيام بشكر أنعم الله عليهم أقل ما [97] فى الدنيا ، فكيف بالكل او بالمجاوزة عنه حتى يستحقوا به الثواب ، والله اعلم .

---

٩٦ قارن هذه العبارة بعبارة الماتريدى . كتاب التوحيد ، ص ١٧٧ .

٩٧ فى الأصل : قلبهم

ثم الأصل في الوعد والوعيد أن الخُلف في الوعد والوعيد يؤدي الى الكذب. لكنه قد يجوز أن تكون فيه شرائط مقصودة لو أظهر لم يكن خلفا في الوعد والوعيد . إن من فعل كذى على جهة كذى فله كذى فيستقيم . ثم لايشك أن تغفر الذنوب مغفورة إما باجتناب الكبائر وأداء الفرائض او تفضلا من ١٢ أ
الله تعالى بما وعد ذلك . ثم لاشك أن الشرك لايغفر بحال العصيان ربه فى كل وجه واستوجب العقاب من كل وجه . وأما الكبائر دون الشرك فقد أطاع صاحبه ربه فى أصل الطاعات وهو الايمان وعصاه بارتكاب الكبائر فيرجو [98] من الله تعالى أن يغفر ما ارتكب من المعاصي لما أطاعه في أفضل العبادة . اذ هو الرحيم بخلقه المتفضل عليهم الكريم بالتجاوز عنهم ويخاف ايضاً أن يعذبه بقدر جرمه عدلا منه ثم يكون عاقبته نعيم . إذ الله تعالى لايضيع إيمان [99] من آمن به وإقراره بالعبودية له ، بل يشكر له ، إذ هو الغفور الشكور [100] . ولما وعد له من الاضعاف بالحسنة . وعلى ذلك قوله تعالى : " إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء " [101] . ثم لما لم تكن الكبائر كلها معلومة عندنا فقلنا " نخاف عليه في كل ذنب على قدر الذنوب ونرجو [102] له كذلك " . وذلك يوجب التوقى من الذنوب كلها خوفا من أن يقع فيمايستوجب به العقاب [103] .

---

٩٨ فى الأصل : فيرجوا

٩٩ كلمة " إيمان " ليست فى الأصل

١٠٠ يشير الى هذه الآية : " إنه غفور شكور " سورة فاطر ٣٥ آية ٣٠ .
انظر سورة الشورى ٤٢ آية ٢٣ .

١٠١ سورة النساء ٤ آية ٤٨ .

١٠٢ فى الأصل : نرجوا

١٠٣ انظر فى الوعد والوعيد : الأشعرى . مقالات الاسلاميين ، جـ ٢ ، ص ٤٧٤ — ٤٧٦ . الماتريدى . كتاب التوحيد ، ص ٣٢٩ وما بعدها . البغدادى ، أصول الدين ، ص ٢٤٢ — ٢٤٥ . الصابونى ، البداية ، ص ٨٠ وما بعدها .

وعلى ذلك أمر الولاية انه لا يجوز ولاية الكافر وهو / الرضا بعمله ١٢ ب
والحب له والكون معه لارتكابه المعاصى صرفا ، ويجب ولاية العدل المطيع من
المؤمنين لطاعته ربه صرفا ، فأما المؤمن الفاسق فيقدر إيمانه من فسقه يجب موالاته
، والله اعلم . ثم الاستغفار لايجوز لمن أوجب الله تعالى له العقاب ، لأنه سؤال
الخلف في الوعيد . فأما صاحب الكبائر فالاستغفار له أفضل بحرمة الايمان
والشفقة على المسلمين ، وبالدعاء عليه لايأثم ، لأنه سأله العقوبة بذنبه . ثم إن
الذي يكذب على مؤمن اوعلى نفسه لايكفر ، فعلى ذلك إذا شهد عليه بالكفر
. وليس كالذى يكذب على الله وعلى رسوله عليه السلام .

ثم إن الذي يهدم الطاعات ثلاثة : الرياء والشرك والمنة ، لما يخرجها بذلك
عن جهة القربة الى الله تعالى الى غيره [١٠٤] فيبطل ثوابها ، والله اعلم . ثم في
الجملة لايجوز الشهادة بالجنة إلا للأنبياء ومن قال له الأنبياء . ثم معلوم أن المؤمن
إنما يرتكب المعاصي لغلبة الشهوات عليه وتأمل التوبة ورجا المغفرة ، فإن كان
الله تعالى أحب اليه من نفسه وعلى ذلك يخاف ويرجو [١٠٥] من المخلوقين من جهة
أنه يخاف أن الله تعالى يجرى على بدنه [١٠٦] وهينته [١٠٧] وذلك في التحقيق ١٣ أ
الخوف من الله تعالى . فأما إذا خافه في التحقيق دون الله تعالى كفر . ثم لما
ثبت أن الثواب من الله تعالى فضلا كان له أن يزيد من يشاء ويفضله على غيره
كما فضلهم في الدنيا . والله اعلم .

---

١٠٤ في الأصل : غيرها

١٠٥ في الأصل : ويرجوا

١٠٦ قد يستعمل المؤلف ضمير المفرد لذوى العقول عوضا عن الجمع لذوى العقول كما في النص .

١٠٧ في الأصل : وسنته

القول في الرؤية

ثم القول في الرؤية أنها على التحقيق على غير تشبيه ولا تعطيل ولا إدراك
ولا إحاطة على ماجاءت به السنة وقالت به الأمة ، وكما يعلم في الدنيا إكراماً
منه جل وعلا لمن أكرمه بالمعرفة في الدنيا ، ولم يجز أن يكون جزاء المعرفة في
الدنيا هي المعرفة والعلم به في الآخرة . والله أعلم . [١٠٨]

القول في الرسالة

ثم الأصل في الرسالة أنها ثبتت ، لما أنه لما ثبت الصانع لهذا الخلق وأنعم عليهم
بما لا يُحصى من النعم تفضلا منه وإحسانا اليهم لزمهم شكره ولم يكن في عقولهم
كفاية على الاحاطة بكنه شكره وتقديره وأنواعه ، وعلى ذلك لما خلقهم للفناء [١٠٩]
الى مدة وخلق لهم مابه جزاؤهم وتعاونهم ولم يكن عندهم الوصول الى
معرفتها ، ولما أن إختلافهم يؤدى الى فنائهم لم يكن لهم بد من رسول من الله
بما اليه حاجتهم / والله اعلم . ولما أنه تعالى لما تفضل عليهم بما أنعم عليهم وركب ١٣ ب
فيهم بما يرون بين القبيح والحسن تفضل عليهم بالرسالة إبلاغاً في الدعوة اليه
وبيان ما يحتاجون اليه قطعا لعذرهم ، إذ هو المتفضل عليهم ، هذا لو كان في

---

١٠٨ انظر في رؤية الله تعالى في دار الآخرة : الأشعرى ، الابانة ، ص ١٢ — ١٩ ، الماتريدى ، كتاب التوحيد ، ص ٧٧ — ٨٥ ، الباقلانى ، كتاب التمهيد ، ص ٢٦٦ وما بعدها ، الجوينى ، كتاب الارشاد ، ص ١٧٦ — ١٨٦ ، الصابونى ، البداية ، ص ٣٨ — ٤٢ .

١٠٩ في الأصل : للنفا

العقل كفاية ، إذا لم يكن في العقل ؟ لابد فيه من بيان من الله تعالى على السن
رسله [١١٠] والله اعلم . ثم ماجاءت به الرسل من البراهين النيرة والآيات
المعجزة الخارجة عن وسع الخلق كفاية على ثبوتها عن الله تعالى [١١١] والله اعلم
. ثم بهذا ايضاً ثبت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم . إذ له من الآيات الحسية
والعقلية والخلقية مالغيره من الرسل وأكثر وأثبت وأقوى وأظهر [١١٢] ، والله
اعلم . ثم لما ثبتت الرسالة بما وصفنا ثبت ماجاءت به الرسل من الأمر والنهى
والوعد والوعيد وغير ذلك مما جاءت به الرسل ، إذ هم المكرمون بالعصمة
والأداء عن الله تعالى الرسالة الى خلقه ، والله اعلم . ثم الأصل في الجملة ان
يقال بأنه يجوز ان يثبت الصانع والتوحيد وما ذكرنا ندبا من الصفات وغيره
مما لك يجب على الخلق اعتقاده من الصواب بثبوت الرسالة / بالآيات المعجزة ١٤ أ
التى تدل على عصمتهم من بين الخلق ، إذ لو لم يكن في العقل مايوجبه فكيف
والعقل يشهد على ذلك ويوجبه ويمنع على غيره . والله اعلم .

---

١١٠ انظر فى بيان حاجة الانسان الى الرسل وحكمة إرسال الرسل : الماتريدى . كتاب التوحيد ، ص ١٨٢ — ١٨٣ . الصابونى ، البداية ، ص ٤٥ — ٤٦ . التفتازانى ، شرح العقائد ، ص ١٦٤ — ١٦٥ . إبن الهمام . المسايرة ، ص ١٨٧ وما بعدها .

١١١ انظر فى دلالة المعجزة على صدق الرسل : البغدادى ، أصول الدين . ص ١٧٨ وما بعدها ، الصابونى ، البداية ، ص ٤٦ — ٤٧ ، إبن الهمام . المسايرة ، ص ٢٠٢ وما بعدها .

١١٢ انظر فى معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتصنيفها المختلفة : الماتريدى ، كتاب التوحيد ، ص ٢٠٢ — ٢٠٤ . الغزالى ، المضنون الكبير ، ص ١٨ ، الصابونى ، البداية ، ص ٤٧ — ٥٢ ، التفتازانى . شرح العقائد ، ص ١٦٨ — ١٦٩ ، إبن الهمام ، المسايرة ، ص ٢٠٥ وما بعدها .

ثم الأصل أن لايمان [١١٣] المؤمن حكم التجدد في كل وقت لا أفعال ، وهي
لاتبقى والايمان في كل وقت لازم أبدا ، فلذلك صار له حكم التجدد [١١٤] ،
ولما أن المؤمن منهى عن الكفر في كل وقت يَرِدُ ، وهو إنما ينتهى عنه بضده وهو
الايمان ، وعلى ذلك قوله : " إهدنا الصراط المستقيم " [١١٥] ومعنى زيادة
الايمان ، والله اعلم . وقد قيل : " معنى زيادة الايمان هو الايمان بالتفسير بعد
الايمان مبهما بالجملة [١١٦] " . وعلى ذلك أن إعتقاد المؤمن في إيمانه أن يكون
مؤمنا أبدا لو عُمِّر ، وعلى ذلك إعتقاد الكافر ، فلذلك ثبت بها إستحقاق الثواب
والعقاب إلى أبد الآبدين ، والله اعلم .

القول فى الامامة

ثم الأصل في الامامة أنها ثبتت بما ثبتت به الرسالة في العقل ، إذ لابد للخلق
من إمام يحفظ عليهم شرائع الرسل من نحو إقامة الحدود وإقامة الجمع والأعياد
ويفصل بينهم القضايا ويقطع عنهم الاختلاف المؤدى [١١٧] / الى الفناء ويستوفي ١٤ ب
منهم حقوق الله تعالى نحو الصدقات وخمس الغنائم وغير ذلك . وعلى ذلك قوله

---

١١٣ فى الأصل : الايمان

١١٤ فى الأصل : التجهد

١١٥ سورة الفاتحة ١/آية ٦ .

١١٦ قارن آراء المؤلف فى معنى زيادة الايمان بآراء الصابونى ، البداية ، ص ٩٠

١١٧ فى الأصل : والمؤدى

تعالى : " وتدلوا بها الى الحكام " [118] وقوله : " واولوا الأمر منكم " [119] الآية ، وقوله صلى الله عليه وسلم [120] : " [121] من مات [121] وليس له إمام عامة فقد مات ميتة الجاهلية " [122]. غير أنه لانتشهد [123] لأحد من الناس بالعصمة على الاشارة سوى الأنبياء عليهم السلام .

ثم الأصل في إمامة أبي بكر الصديق رضوان الله عليه أن الأمة حيث إجتمعت عليه لايخلو [124] من أحد أمرين : إما أن كان ذلك منهم إتباعا لاشارة النبي عليه السلام او لطفا من الله جل . ونحن نثبت جمع آرائهم [125] المختلفة عليه ، او إجتهادا منهم . فرأوا [126] الحق والنظر للمسلمين لفضله على غيره في الرأفة والعلم وإحتمال المونة والاهتمام بأمر الدين الذى يدعو [127] الى العدل والصواب. ثم ماكان من أمر عمر أن أبا بكر إستخلفه فقام به واجتمعوا عليه ايضا على ما وصفنا من أمر أبي بكر . ثم إن عمر لما جرح شغله ذلك عن القيام بالنظر للمسلمين في نصب الخليفة فجعل الشورى بين ستة نفر من أصحاب رسول الله

١١٨ سورة البقرة ٢/ آية ١٨٨

١١٩ سورة النساء ٤/ آية ٥٩

١٢٠ ليست في الأصل

١٢١...١٢١ في الأصل : من من مات

١٢٢ مسلم ، الجامع الصحيح ، كتاب الامارة ، ٥٨ ، احمد بن حنبل ، المسند، جـ ٤ ، ص ٩٦ .

١٢٣ في الأصل : نشهد

١٢٤ في الأصل : لايخلوا

١٢٥ في الأصل : اياهم

١٢٦ في الأصل : فرأو

١٢٧ في الأصل : يدعوا

١٥ أ عليه السلام لينظروا للمسلمين وينصحوا / لهم في الله ويتخيروا الخير لدينهم ودنياهم فاجتمعوا على عثمان رضى الله عنه . فقام بذلك واجتمعوا ايضا عليه. ثم لما قتل عثمان فاجتمع اكثر من نفر من أهل الشورى على علىّ رضوان الله عليه . واعتزله الواحد ، فلم يكن عليه ولا له . فقام به علىّ على ماوصفنا .

ثم ماكان ثمّ نصر الله تعالى لأبي بكر على المرتدين حتى سمّى «سيف الردة كما سمي النبي صلى الله عليه وسلم [128] » سيف الملة» ، وما كان لعمر من الفتوح حتى سمي «سيف الجزية» وما كان لعلى من الظفر على الخوارج [129] حتى سمي «سيف الفتنة» يؤيد ذلك ما وصفنا من أمر الامامة . وبالله العصمة والتوفيق .

القول في الوقف في القرآن

ثم الأصل أنه لامعنى للوقف في القرآن إلا أن يكون على ما وصفنا انه لا

١٢٨ ليست في الأصل

١٢٩ الخوارج إحدى الفرق الاسلامية ، وكبار الفرق منهم : المحكّمة والأزارقة والنجدات والبيهسية والعجاردة والثعالبة والاباضية والصفرية . اجمعت الخوارج على إكفار على وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين وكل من رضى بالتحكيم . وأجمعوا ايضا على تكفير أصحاب الكبائر إلا النجدات ووجوب الخروج على الامام الجائر . انظر : الأشعرى . مقالات الاسلاميين . جـ ١ ، ص ٨٦ وما بعدها . البغدادى ، الفرق . ص ٧٢ وما بعدها . الاسفرايينى ، التبصير . ص ٢٦ وما بعدها . الشهرستانى . الملل والنحل . جـ ١ . ص ١١٤ وما بعدها .

هو ولا غيره ، لما أنه لايخلو[130] من أن لا يعلم أنه[131] هو او غيره[131] اولا هو ولا غيره فهو جاهل ، فينبغى له أن يتعلم ، قال الله تعالى : '' فسئلوا اهل الذكر ''[132] الآية ، اويعلم ما هو ، فاعتقاد الوقف محال ، والله اعلم .

القول فى متشابه القرآن

ثم القول في متشابه القرآن أنه يجوز أن يمتحنهم بالايمان بها وإن / لم يقفوا على ١٥ ب حقيقة المراد ، فيكون هذا نوعا من الامتحان كما يمتحنهم بسائر أنواع الامتحان من أنواع العبادات التى لايقف العباد على حقيقة مافيها من الحكمة . ويجوز أن تكون فائدة إنزال المتشابه الاستعمال من جهة التلاوة وقضاء فرض القراءة بها، وإن لم يقفوا على مافيها من المراد الذى يجب به العمل إعتبارا بتلاوة المنسوخ من القرآن وان لم يجز من العمل بما فيه من الحكم . ويجوز أن تكون فائدته إقامة الحجة بها عليهم ، إذ ذلك إنما انزل بلسانهم ولغتهم ثم عجزوا عن الوقوف على مافيها مع بلاغتهم وعملهم بهذا اللسان ، فيدلُّهم ذلك على أن الذى أعجزهم عن الوقوف عليها هو الذي أنزلها وهو الله تعالى . ويجوز أن يكون المحنة بها بالوقوف عنها وترك الخوض والغُلوّ فيها وصرف علمها الى عالمها . إذ المحنة يقع مختلف الأحوال ، مرة بالايمان بها ومرة بالعمل ومرة بالوقوف عن البحث والخوض فيها . ثم قد يجوز ايضا أن يكون ترك البيان لما لا حاجة للخلق الى بيان مافى المتشابه من المعنى ، فعلم ذلك منهم عالم السر والعلانية فلم يبين / ١٦ أ

١٣٠ فى الأصل : لا يخلوا

١٣١...١٣١ فى الأصل : هو اوله غيره

١٣٢ سورة النحل ١٦/ آية ٤٣

هم ، والله اعلم . ثم قد يجوز أن يعلم تأويلها الراسخون في العلم لما[133] أكرمهم الله تعالى من الفهم والعقل ليقفوا على مراده من المُنَزَّل ، فاطلعهم عليه ليعلموا به ويعلموا مافيه من المعانى . ثم لما كان القول بذلك كله جائزا في الحكم يجوز[134] أن يسر ذلك ويمتحن ، فإن وقفوا على ما فى المتشابه من المراد وعلموه بما اكرمهم الله بالوصول اليه حكموا به ، وإلا فالايمان بالمنزل انه من الله تعالى وأن إنزالها حكمة الربوبية من الله تعالى ، إذ هو الحكيم الخبير .

ثم المتشابه إسم لمعنيين : أحدهما لما إلتبس من المعنى لدخول شبهة بعضه في بعض نحو قوله : '' ان البقر تشابه علينا ''[135] ، [136] والثانى إسم لما يوافق بعضه بعضا ويصدقه نحو قوله : '' كتابا متشابها ''[137] الآية[136] . وان كان متشابه القرآن على التأويل الآخر فيجوز أن يعلم مراده . وإن كان على التأويل الأول[138] فلا شبهة[139] أن لايمكنهم الوصول الى مراده . وإن كان قد يجوز في الحكمة أن يطلعهم الله قلبهم[140] بنوع من لطفه، إنه هو اللطيف الخبير.[141] ١٦ ب

١٣٣ فى الأصل : الما

١٣٤ فى الأصل : يجب . الا ان هذه الكلمة ان كانت '' يجب '' فلا يكون المعنى صحيحا ، ومن المحتمل أنها من اخطاء الناسخ .

١٣٥ سورة البقرة ٢/ ٧٠

١٣٦...١٣٦ فى الأصل : والثانى اسم لما يوافق بعضه بعضا ويصدقه نحو قوله '' ان البقر تشابه علينا '' ، والثانى اسم لما يوافق بعضه بعضا ويصدقه نحو قوله '' كتابا متشابها '' الآية .

١٣٧ سورة الزمر ٣٩/ آية ٢٣

١٣٨ ليست فى الأصل

١٣٩ فى الأصل : فالا شبهة

١٤٠ فى الأصل : قلبه

١٤١ يشير الى هذه الآية : '' وهو اللطيف الخبير '' ، انظر : سورة الانعام ٦/ آية ١٠٣ ، سورة الملك ٦٧/ آية ١٤

القول في المعدوم

ثم القول في المعدوم [١٤٢] بأن المعدوم [١٤٢] لو كان شيئاً لكان شيه الأشياء بنفسها لا بالله ـــ ولو كان به الوجود ـــ ولكانت الأشياء قديمة فى الأزل . وفى ذلك نفى التوحيد ، وإذا كان لاشىء نفيا [١٤٣] يجب أن يكون الشىء إسم الاثبات ، وفي إثبات الاشياء قديمة لم تزل إثبات قول أهل الدهر [١٤٤] . ثم لما ثبت أن الشىء إسم إثبات . اذ لاشىء نفى ، جاز أن يُسمى به الله تعالى كقوله : '' ليس كمثله شىء''[١٤٥] الآية . ثم أن لايجوز أن يُسمى الصفة شيئاً ولا لاشىء على الاطلاق لما في ذلك إثبات غير او نفى . لكنه يقال '' صفة بالضرورة '' لاغير ، والله اعلم . وصلى الله على محمد وآله الطيبين وسلم كثيرا .

تم كتاب جمل أصول الدين للامام العلامة أبى سلمة محد بن محمد البخارى تلميذ الامام نصْر بن أحمد العياضى [تلميذ الامام أبى نصر أحمد بن العباس العياضى] [١٤٦] تلميذ الامام أبى بكر أحمد بن إسحاق الجوزجانى تلميذ الامام أبى سليمان الجوزجانى تلميذ الامام محمد بن الحسن الشيبانى تلميذ الامام الأعظم أبى حنيفة رضى الله عنه .

١٤٢...١٤٢ فى الأصل : '' بان المعدوم بان المعدوم '' ، وهى مكررة .
١٤٣ فى الأصل : نفى
١٤٤ انظر فى المعدوم : الماتريدى ، كتاب التوحيد ، ص ٨٦ ، الصابونى ، البداية ، ص ٧٣ ، التفتازانى ، شرح العقائد ، ص ١٩٢ .
١٤٥ سورة الشورى ٤٢/ آية ١١
١٤٦ لايوجد مابين القوسين فى الأصل .

المراجع

١ . ابن أبى الوفاء القرشى عبد القادر بن محمد : الجواهر المضية فى طبقات الحنفية . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . طبعة مصر ١٣٩٩ ١٩٧٩ .

٢ . ابن حزم ، ابو محمد على بن احمد : الفصل في الملل والاهواء والنحل . طبعة بيروت ١٣٩٥ ١٩٧٥ .

٣ . ابن قطلوبغا ، ابو العدل زين الدين قاسم : تاج التراجم فى طبقات الحنفية، طبعة بغداد ١٩٦٢ م .

٤ . ابن الهمام ، الكمال بن الهمام : المسايرة فى علم الكلام (مع شرحه المسمى المسامرة لابن ابى شريف) ، طبعة بولاق ١٣١٧ هـ .

٥ . أحمد بن حنبل ، احمد بن محمد بن حنبل : المسند . طبعة بيروت بدون تاريخ .

٦ . الاسفرايينى ، أبو المظفر شاهفور بن طاهر . التبصير فى الدين ، طبعة مصر ١٣٥٩ / ١٩٤٠ .

٧ . الأشعرى ، ابو الحسن على بن اسماعيل : الابانة عن اصول الديانة ، طبعة المدينة المنورة ١٩٧٥ م .

٨ . ـــــ : اللمع فى الرد على اهل الزيغ والبدع ، تحقيق الاب رتشرد يوسف مكارثى اليسوعى ، طبعة بيروت ١٩٥٢ م .

٩ . ـــــ : مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين . تحقيق هـ .ريتر ، طبعة استانبول ١٩٢٩ ـــ ١٩٣٠ م .

١٠ . الباجورى ، إبراهيم بن محمد : تحفة المريد على جوهرة التوحيد ، طبعة بيروت ١٤٠٣/١٩٨٣ .

١١ . الباقلاني ، ابو بكر محمد بن الطيب : كتاب التمهيد ، تحقيق الاب رتشرد يوسف مكارثى اليسوعى ، طبعة بيروت ١٩٥٧ م .

١٢ . البغدادى ، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر : اصول الدين ، طبعة بيروت ١٤٠١/١٩٨١ مصورة عن طبعة استانبول ١٣٤٦/١٩٢٨ .

١٣ . ـــــ : الفرق بين الفرق ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، طبعة بيروت بدون تاريخ .

١٤ . البياضى ، كمال الدين احمد بن الحسن بن سنان الدين : إشارات المرام من عبارات الامام ، طبعة مصر ١٣٦٨/١٩٤٩ .

١٥ . البيهقى ، ابو بكر احمد بن الحسين : السنن الكبرى ، طبعة بيروت ١٣٣٥ هـ .

١٦ . التفتازانى ، سعد الدين مسعود بن عمر : شرح العقائد النسفية ، طبعة استانبول ١٣٢٦ هـ .

١٧ . التميمى ، تقى الدين بن عبد القادر الغزى الحنفى : الطبقات السنية فى تراجم الحنفية ، مخطوطة بقسم شهيد على باشا من المكتبة السليمانية باستانبول رقم ١٩٠٦ .

١٨ . الجوينى ، امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله : كتاب الارشاد الى قواطع الادلة فى اصول الاعتقاد ، تحقيق الدكتور محمد يوسف موسى وعلى عبد المنعم عبد الحميد ، طبعة مصر ١٣٦٩/١٩٥٠ .

١٩ . حاجى خليفة (كاتب جلبى) ، مصطفى بن عبد الله : كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ، طبعة استانبول ١٩٧١ م .

٢٠ . الذهبى ، ابو عبد الله محمد بن احمد : ميزان الاعتدال ونقد الرجال ، طبعة بيروت ١٣٨٢ ١٩٦٣ .

٢١ . السيوطى ، جلال الدين ابو بكر عبد الرحمن بن ابى بكر : اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة ، طبعة بيروت ١٣٩٥ ١٩٧٥ .

٢٢ . الشهرستانى ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم : الملل والنحل ، تحقيق محمد سيد كيلانى ، طبعة بيروت ١٣٩٥/١٩٧٥ .

٢٣ . شيخ زاده ، عبد الرحيم بن على بن المؤيد : نظم الفرائد وجمع الفوائد فى

بيان المسائل التى وقع فيها الاختلاف بين الماتريدية والاشعرية فى العقائد ، طبعة مصر ١٣١٧ هـ .

٢٤ . الصابونى ، نور الدين ابو محمد احمد بن محمود : البداية فى اصول الدين ، تحقيق الدكتور بكر طوبال اوغلى ، طبعة انقرة ١٩٧٩ م .

٢٥ . طاش كبرى زاده ، عصام الدين احمد بن مصلح الدين مصطفى : طبقات الفقهاء ، طبعة الموصل ١٣٨٠/١٩٦١ .

٢٦ . العجلونى ، اسماعيل بن محمد : كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس ، طبعة بيروت ١٣٥٢ هـ .

٢٧ . الغزالى ، ابو حامد محمد بن محمد : الاقتصاد فى الاعتقاد ، طبعة القاهرة ١٣٨٥/١٩٦٦ .

٢٨ . ـــــ : المضنون الكبير ، طبعة مصر ١٣٠٩ هـ .

٢٩ . فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربى ، طبعة القاهرة ١٩٧٨ م .

٣٠ . فتح الله خليف : مقدمة كتاب التوحيد للماتريدى ، طبعة استانبول ١٩٧٩ م ، مصورة عن طبعة بيروت ١٩٧٠ م .

٣١ . الكفوى ، محمود بن سليمان : كتائب اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار ، مخطوطة بقسم حسين جلبى من مكتبة الآثار القديمة ببروسه رقم ٨١١ .

٣٢ . كولد سيهر : الدهرية ، دائرة المعارف الاسلامية ، جـ ٩، ص ٣٣٧ ـــ ٣٤٠ ، طبعة بيروت بدون تاريخ .

٣٣ . اللكنوى ، محمد بن عبد الحى : الفوائد البهية فى تراجم الحنفية ، طبعة مصر ١٣٢٤ هـ .

٣٤ . الماتريدى ، ابو منصور محمد بن محمد بن محمود : كتاب التوحيد ، تحقيق الدكتور فتح الله خليف ، طبعة استانبول ١٩٧٩ م ، منصورة عن طبعة بيروت ١٩٧٠ م .

٣٥ . مجهول المؤلف : شرح جمل اصول الدين ، مخطوطة بقسم شهيد على باشا من المكتبة السليمانية باستانبول رقم ١٦٤٨/٢ .

٣٦ . مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج : الجامع الصحيح ، نشره محمد فؤاد عبد الباقى ، طبعة مصر ١٣٧٤ ـــ ١٣٧٥/١٩٥٥ ـــ ١٩٥٦ .

٣٧ . المناوى ، محمد عبد الرؤف بن تاج العارفين : فيض القدير شرح الجامع الصغير ، طبعة بيروت ١٩٧٢/١٣٩١ .

٣٨ . النسفى ، ابو المعين ميمون بن محمد : تبصرة الادلة ، مخطوطة بقسم فاتح من المكتبة السليمانية باستنبول رقم ٢٩٠٧ .

باستانبول

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الاحاديث

الحديث	الصفحة
القدرية مجوس هذه الامة	٢٤
صنفان من امتى لاتنالهم شفاعتى : القدرية والمرجئة	٢٤
من مات وليس له امام عامة فقد مات ميتة الجاهلية	٣٤

فهرس الاسماء والفرق والملل والمصطلحات والكلمات